قوله للناظرين متعلق بمحذوف لانه صفة لبيضاء وقال الزمخشري فان قلت بم يتعلق
للناظرين قلت يتعلق ببيضاء والمعنى فاذا هي بيضاء للنظارة ولا تكون بيضاء للنظارة
الا اذا كان بياضها بياضا عجيبا خارجا عن العادة يجتمع الناس للنظر اليه كما تجتمع
النظارة للعجائب وهذا الذي ذكره الناظم تفسير معنى لا تفسير اعراب
ولكن يريد تفسير الاعراب وانما اراد التعلق المعنوي انتهى
يتعلق بهذا الكلام اي انه من تتمة المعنى له وقال في هذه السورة قال الملأ
القول اليهم وفي الشعراء قال للملأ فاسند القول الى فرعون واجاب الزمخشري عن
ذلك بثلاثة اوجه احدها ان يكون هذا الكلام صادرا منه ومنهم فحكي عنه هنا
وفي الشعراء عنه والثاني انه قاله ابتداء ونقلته عنه خاصته فقالوه لاعقابهم
والثالث انهم قالوه عنه للناس على طريق التبليغ كما تفعل الملوك يرى الواحد منهم
الرأي فيبلغه الخاصة ثم يبلغونه العامة وهذا الثالث قريب من الثاني في المعنى ٥
وقرأ الاخوان هنا وفي يونس بكل سحار والباقون بكل ساحر ولا خلاف ان الذي في
الشعراء بكل سحار وساحر وسحار مثل عالم وعلام وقد عرف ان فعالا امثال
مبالغة ورجح سحار انه كان العلم وكلاهما امثال مبالغة ورجح ساحر انه لقدم مثله
في قوله ان هذا لساحر وهذا مناسب له وفي الشعراء بسحره وهنا دون ذلك
قالوا لان اول هذه الآية مبني على الاختصار قوله فماذا تامرون قد تقدم
الكلام على ماذا مستوفى في اول هذا المصنف والجمهور على تامرون بفتح النون وهي
نون الرفع وروي عن نافع كسرها وعلى هاتين القراءتين يجوز ان تكون ماذا كله اسما واحدا في محل نصب
على انه مفعول ثان لتامرون بعد حذف البا ويكون المفعول الاول لتامرون محذوفا
وهو يا المتكلم والتقدير باي شيء تامرونني وعلى قراءة نافع لا يقوله ان المفعول الاول
محذوف بل هو الياء المنطوق به لان الكسرة دالة عليه … الحذف …
في قراءة الجماعة ويجوز ان تكون ما استفهاما في محل رفع بالابتدا وذا موصول وصلته
تامرون والعائد محذوف والمفعول الاول ايضا محذوف وعلى قراءة الجماعة …

منصوب

منصوب المحل عند … اليه بالبا تقديره فما الذي تامرون به وقدره ابن عطية
بامرون به ورد عليه الشيخ بانه يلزم من ذلك حذف العائد المجرور بحرف لم يجر الموصول
بمثله ثم اعتذر عنه بانه اراد التقدير الاصلي ثم اتسع فيه بان حذف الحرف فاتصل
الضمير بالفعل وفي هذه الجملة هل هي من كلام الملأ ويكونون قد خاطبوا فرعون
بذلك وحده تعظيما له كما تخاطب الملوك بصيغة الجمع او يكونون قالوه له ولاصحابه
او يكون من كلام فرعون على اضمار قول اي فقال لهم فرعون فماذا تامرون ويؤيد
كونه من كلام فرعون قوله تعالى قالوا ارجه وهل تامرون من الامر المعهود او من
الامر الذي بمعنى المشاورة والثاني منقول عن ابن عباس رضي الله عنه وقال
الزمخشري هو من امرته فامرني بكذا اي شاورته فاشار علي براي قوله
ارجه في هذه الكلمة هنا وفي الشعراء ست قراءات في المشهور المتواتر ولا التفات
الى من انكر بعضها ولا الى من انكر على راويها وضبط ذلك ان يقال ثلاث مع الهمزة
وثلاث مع عدمها فاما الثلاث التي مع الهمزة فاولها قراءة ابن كثير وهشام
عن ابن عامر ارجئهو بهمزة ساكنة وها مضمومة متصلة بواو والثانية قراءة ابي عمرو ارجئه
كالتي قبلها الا انه لم يصلها بواو والثالثة قراءة ابن ذكوان عن ابن عامر ارجئه بهمزة
ساكنة وها مكسورة من غير صلة واما الثلاث التي مع عدم الهمزة فاولها قراءة
الاخوين ارجه بكسر الجيم وسكون الها وصلا ووقفا والثانية قراءة الكسائي
بالرواية عن نافع ارجهي بها مكسورة متصلة بيا والثالثة قراءة قالون بها مكسورة دون يا
فاما ضم الها وكسرها بعد الهمزة … واما الهمزة وعدمها فلغتان مشهورتان
يقال ارجاته وارجيته اي اخرته وقد قرئ قوله تعالى ترجي من تشاء بالهمز وعدمه
وهذا القول … وهل هما مادتان اصليتان ام البدل …
… قراءة ابن ذكوان … الفارسي ضم الها مع الهمز …
غيره … ابن ذكوان عن ابن عامر غلط وقال ابن مجاهد وهذا لا يجوز لان
الها لا تكسر الا بعد كسرة او يا ساكنة وقال … مع الهمز …